الصفحات: 67- 81

المجلد13،العدد1، يونيو 2024
Volume 13, Issue 1, June 2024
The Scientific Journal of the Faculty of Education

دور المقاومة الفلسطينية في تحريك الفكر العسكري اليمني لضرب الاستراتيجيات الإسرائيلية في جنوب البحر الأحمر ١٩٧١- ١٩٧٣م

The Role of the Palestinian Resistance in Invoking Yemeni Military Thought to Strike Israeli Strategies in the Southern Red Sea 1971-1973

د. صلاح صالح علي القوسي - Salah Saleh Ali Alqawsi

أستاذ تاريخ العلاقات الدولية المساعد – قسم التاريخ والعلوم السياسية كلية الآداب – جامعة ذمار

Assistant Professor of International Relations History, Department of History & Political Sciences, Faculty of Arts, Thamar University

slahalqwsy919@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/04 /09 تاريخ القبول: 2024/04 /28 تاريخ النشر: 2024/06/01

الملخص:

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور اليمن في مساندة المقاومة الفلسطينية؛ لتهديد وإضعاف الاستراتيجيات الإسرائيلية في مضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر، وكذا تهديد ملاحتها، من خلال ضرب السفن الإسرائيلية. وتعتبر حادثة الناقلة الليبيرية كورال سي التي تعرضت لإطلاق النار من أحد قوارب المقاومة الفلسطينية في يونيو1971م من أهم المتغيرات في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي؛ كونها حركت الفكر العسكري اليمني للوقوف إلى جانب المقاومة الفلسطينية؛ لمواجهة العدو الإسرائيلي، وضرب أكبر حصار بحري شهده الصراع العربي الإسرائيلي، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي، وتهدف الدراسة إلى إيضاح نشاط المقاومة الفلسطينية في جنوب البحر الأحمر، ودور اليمن في مواجهة العدو الإسرائيلي. قسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، **تناول المحورالأول**: المقاومة الفلسطينية، ودورها في تحريك الفكر العسكري اليمني من خلال ضربها للناقلة الإسرائيلية كورال سي في يونيو 1971م، **وتطرق المحور الثاني** إلى تأثيرات حادثة كورال سي على المنطقة ودور اليمن في ضرب الإستراتيجيات الإسرائيلية و القضاء على المخططات الجاسوسية في المنطقة 1971م، **ووقف المحور الثالث** على دور اليمن في المشاركة العربية لإضعاف الإستراتيجيات الإسرائيلية في أكبر حصار بحري شهده الصراع العربي الإسرائيلي في أكتوبر1973م، وتأتي بعد ذلك أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجيات- كورال سي- المقاومة الفلسطينية- مضيق باب المندب- الجزر- الفكر العسكري .

Abstract

This study sheds light on Yemen's role in supporting the Palestinian resistance to threaten and weaken Israeli strategies in Bab Almandab Strait and the southern Red Sea, as well as to threaten their navigation, by striking Israeli ships. The incident of the Liberian tanker Coral C., which was bombed by a Palestinian resistance boat in June 1971, represents one of the most important changes in the history of the Arab-Israeli conflict. That incident stimulated Yemeni military thought to stand alongside the Palestinian resistance in confronting the Israeli enemy, and to strike the largest naval blockade existed in the Arab-Israeli conflict. The researcher used the historical and analytical method. The study aimed to clarify the activity of the Palestinian resistance in the southern Red Sea, and the role of Yemen in confronting the Israeli enemy. The study is divided into an introduction, three sections, a conclusion, and recommendations. The first section dealt with the Palestinian Liberation Organization and its role in stimulating Yemeni military thought through its attack on the Israeli tanker Coral C. in June 1971. The second section focusses on the effects of the incident on Yemen, and its role in eliminating Spy plans in the region. The third section focused on Yemen's role in Arab participation to weaken Israeli strategies in the largest naval blockade witnessed in the Arab-Israeli conflict, October in 1973, and then the study presented the most important results and recommendations.

Keywords: Strategies - Coral C - Palestinian resistance - Bab Almandab Strait - Islands.

https://doi.org/10.60037/edu.v13i(1).1925

المقدمة

تعتبر حادثة ناقلة النفط كورال سي التي تحمل العلم الليبيري، والتي تعرض لها أحد الزوارق التابعة للمقاومة الفلسطينية في باب المندب عام 1971م من أهم المتغيرات السياسية في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، خصوصا بعد أن نجح أفراد المقاومة الفلسطينية في إطلاق النار على هذه الناقلة، محاولين بذلك إغراقها في باب المندب؛ لتهديد الملاحة الإسرائيلية في المنطقة، وهذا بدوره شجع الفكر العسكري العربي، واليمني بشكل خاص، على إغلاق مضيق باب المندب في وجه الاستراتيجيات الإسرائيلية، وكان ذلك هو أهم الأسباب التي جعلت الباحث يتطرق إلى هذا الموضوع، محاولا الإلمام به؛ للاستفادة منه مستقبلا وتكمن إشكالية الدراسة في أنها تسعى في محاورها إلى الإجابة الموضوعية عن دور المقاومة الفلسطينية، وآثارها في تحريك الفكر العسكري العربي واليمني.

وتهدف الدراسة إلى إيضاح تأثيرات المقاومة الفلسطينية على الفكر العسكري العربي واليمني لمواجهة الإستراتيجيات الإسرائيلية في البحر الأحمر، والتذكير بها؛ للحصول على رؤية مستقبلية

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يعتمد على جمع المادة العلمية وتحليلها حسب التسلسل الزمني.

وقسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمه، تناول **المحور الأول** المقاومة الفلسطينية ودورها في تحريك الفكر العسكري اليمني، من خلال ضربها للناقلة الإسرائيلية كورال سي في يونيو 1971م، وتطرق **المحور الثاني** إلى تأثيرات حادثة كورال سي على المنطقة ودور اليمن في ضرب الإستراتيجيات الإسرائيلية والقضاء على المخططات الجاسوسية في المنطقة عام 1972م ووقف **المحور الثالث** على دور اليمن في المشاركة العربية لإضعاف الإستراتيجيات الإسرائيلية، وضرب أكبر حصار بحري شهده الصراع العربي الإسرائيلي في أكتوبر 1973م

وستكون دراسة ذلك على النحو التالي

المحور الأول : دور المقاومة الفلسطينية في تحريك الفكر العسكري اليمني من خلال ضربها للناقلة الإسرائيلية كورال سي يونيو 1971م

اهتم العدو الإسرائيلي ضمن استراتيجياته الاقتصادية بالبحر الأحمر ومدخله الجنوبي؛ لأنه يشكل المنفذ الذي يطل من خلاله على شرق وجنوب إفريقيا، وتزداد أهميته بالنسبة للعدو الإسرائيلي؛ نظرًا لكونه الممر الرئيسي للبترول إلى إيلات، وأيضا يُنقل عبره قسم كبير من التجارة إلى تل أبيب، ولهذا فقد أولاه العدو الإسرائيلي اهتماما خاصا (حزب البعث العربي الاشتراكي ،1979،ص

51)؛ ولذا طلب العدو الإسرائيلي من الحكومة البريطانية قبل رحيلها من جنوب اليمن عام 1967م إبقاء قواعد عسكرية أو قوات بحرية في عدن أو في جزيرة بريم؛ وذلك لتأمين تجارتها وملاحتها البحرية في جنوب البحر الأحمر، ومضيق باب المندب، ولكن لم يتم لها ذلك (حوات، د.ت ،ص34)، وهذا ما جعلها تتجه نحو أثيوبيا لإيجاد موطئ قدم تستطيع من خلاله أن تكون قريبة من باب المندب لحماية ملاحتها (شبيب،1994،ص158)، ومن أجل ذلك حاولت إسرائيل إقناع أثيوبيا من خلال إقامة علاقات معها، بأن سيطرة العرب على مدخل البحر الأحمر الجنوبي يشكل خطرا على التجارة الإفريقية ومن هنا بدأ التنسيق الإسرائيلي مع هذه الدول لوضع قوات إسرائيلية على السواحل الإفريقية (حوات ، د.ت، ص34)

ونتيجة لهذه السياسة ضاعفت إسرائيل من وجودها في جنوب البحر الأحمر؛ لتدعيم علاقاتها الوثيقة بأثيوبيا واستطاعت من خلال ذلك الحصول على تسهيلات عسكرية وبحرية عند باب المندب؛ لتراقب من خلالها التحركات العربية (حافظ ،1982ص75)، وحرصت إسرائيل على أن يتركز وجودها العسكري في الجزر القريبة من باب المندب، واتسمت المعلومات المتعلقة بهذا الوجود بقدر عالٍ من السرية (سامي ،2010،ص132-133)، وأوجدت الكثير من القواعد العسكرية الخاصة بالاتصالات والمراقبة في بعض الجزر الإفريقية أهمها جزيرة دهلك، وهي تتبع وكالة الأمن القومي الأمريكي (NSA)، والعدو الإسرائيلي (الرعدي ،2013، ص387).

ومن ثم يمكن القول إن العدو الإسرائيلي في هذه الفترة قد استطاع أن يصل إلى أوج قوته في جنوب البحر الأحمر، وذلك من خلال تواجده في قواعده العسكرية القريبة جدا "من باب المندب والمتمثلة بجزيرة حالب، وجزر دهلك، وقواعده في ميناء عصب، وميناء مصوع، إلا أن المتغيرات التي حدثت في يونيو 1971م، استطاعت أن تثبت ضعف القوات الإسرائيلية، وضعف إستراتيجياتها، حيث شهد العام 1971م متغيرات سياسية مهمة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، ولعل حادثة ناقلة النفط الإسرائيلية (كورال سي) هي أهم الأسباب التي أدت إلى هذه المتغيرات على الصعيد العربي، وعلى الصعيد الإسرائيلي، بل إن المقاومة الفلسطينية كانت هي من أحدثت هذه المتغيرات، وحركت الفكر السياسي والعسكري اليمني والعربي، في جنوب البحر الأحمر، كما سنلاحظ.

تعرضت إحدى السفن في 11 يونيو 1971م لإطلاق النار، وضربها بالبازوكة أثناء عبورها باب المندب، وهي في طريقها إلى ميناء إيلات الصهيوني؛ مما أدى إلى اشتعال النيران فيها، وهي محملة بكميات كبيرة من النفط ، هذه السفينة كانت تتبع إسرائيل إلا أنها كانت تحمل العلم الليبيري؛ ليتفاجأ الجميع بالتحرك الإسرائيلي الأمريكي الذي أعقب الحادثة (الزبيدي،1980،ص15-16)،

وحملت منظمات فلسطينية المسؤولية عن الحادث، وفي تلك الفترة كانت المقاومة الفلسطينية قد نفذت عدة عمليات ضد الاحتلال الإسرائيلي ومصالحه خارج فلسطين، غير أن عملية ضرب السفينة كورال سي في مضيق باب المندب كانت هي أخطر هذه العمليات، في الوقت التي كانت فيه الاستراتيجيات الإسرائيلية قد عملت على تثبيت وتقوية وجودها في جنوب البحر الأحمر (سلطان،1988ص197)

ومن ثم يمكن القول بأن إسرائيل كانت تعتقد أنه لا توجد أي قوى تهدد استراتيجيتها وملاحتها في جنوب البحر الأحمر، خصوصا وهي الحليف الأقوى للولايات المتحدة الأمريكية ، ولم تتوقع أن استراتيجياتها سوف تتهاوى أمام أحد الزوارق الحربية التابعة للمقاومة الفلسطينية، حيث أثبتت إحدى الوثائق التابعة للمقاومة الفلسطينية، والتي تعتبر أمر قتال أنه قد كلف بهذا الأمر أربعة من عناصر الجبهة الشعبية الفلسطينية، وأن هذا الأمر أيضا قد تضمن تعليمات حول تنفيذ العملية ومدتها وكيفية التعامل مع أي تطورات غير محسوبة، وأكد أنه في حال اشتدت المطاردة جوا وبرا، يكون الالتجاء إلى السواحل اليمنية وتسليم النفس مع السلاح (التوجيه المعنوي ،فلم وثائقي)، وفعلا عندما قام الزورق التابع للمقاومة الفلسطينية بإطلاق النار على الناقلة كورال سي في باب المندب ردت على الفور القوات البحرية الإسرائيلية المتواجدة في جزيرة حالب الإرتيرية القريبة جدا "من باب المندب، وحاولت تعقب الزورق التابع للمقاومة الفلسطينية (سلطان،1988،ص197)، وهذا هو ما أكدته إحدى الوثائق الصادرة عن الجانب اليمني ، بأن المنفذين للعملية تم وصولهم إلى الشواطئ اليمنية بعد نصف ساعة من تنفيذها وأكدت الوثيقة إصابة اللنش التابع للمقاومة الفلسطينية بعد أن تبادل إطلاق النار(التوجيه المعنوي ،فلم وثائقي)

من خلال ذلك يتضح لنا أن الاستراتيجيات الإسرائيلية كانت قد ثبتت أقدامها في الجزر القريبة جدا من باب المندب؛ حرصا على تجارتها من جهة، وتنفيذ استراتيجياتها من جهة أخرى، وكذلك أن المقاومة الفلسطينية هي من أثارت حفيظة العدو الإسرائيلي وبينت هشاشته من خلال تحطيم تفوقه العسكري في باب المندب .

أيضا كانت هذه الحادثة قد أثارت مخاوف العدو الإسرائيلي، حيث قام بإبلاغ سفراء الدول الأجنبية، وسارع الأمريكان لإبلاغ السوفييت بالحادث الذي عدوه بادرة قرصنة دولية تهدد الملاحة العالمية، وحينها حذر السوفييت السلطات اليمنية في الجنوب من مخاطر مساندة أو تأييد مثل تلك العمليات (نجاد .2006،ص119)، وهذا يؤكد حقيقة مفادها أن جنوب اليمن كانت ملاذ الجبهات المقاومة الفلسطينية، يتضح ذلك من خلال تهديد الاتحاد السوفيتي لليمن .

وبناء على ذلك فإن هذه المخاوف التي ساورت العدو الإسرائيلي، قد شجعت الدول العربية بما فيها اليمن على التحرك السياسي، حيث بعثت برسالة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول مستجدات حادث الناقلة الليبيرية كورال سي، ووضحت فيها أن السفينة الحربية التي اعترضت الزورق الفلسطيني الذي هاجم الناقلة الليبيرية كانت سفينة صهيونية تتمركز في القواعد القريبة من باب المندب كما ذكرنا سابقا"(ملف محاضر جلسات الجامعة العربية ،1971م)، ولذلك قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في يوليو 1971م بتوزيع مذكرة سرية على الدول العربية تبين فيها نشاط إسرائيل في جنوب البحر الأحمر(عبد الغني ،2011، ص206) . وهذا يوضح لنا أن اليمن تفاعلت مع هذه الحادثة بشكل إيجابي، وخاطبت جامعة الدول العربية بطريقة دبلوماسية تؤكد مدى الوعي السياسي والعسكري الذي أثارته الحادثة لدى الفكر العسكري اليمني

ويرى الباحث أن ما قامت به المقاومة الفلسطينية في باب المندب 1971م هو ما أثبت ضعف وهشاشة إستراتيجية العدو الإسرائيلي في المنطقة وهو ما فتح أعين الفكر السياسي اليمني وشجعهم للمشاركة في إغلاق مضيق باب المندب في وجه العدو الإسرائيلي في أكتوبر 1973م وهو ما سوف نتحدث عنه في المحور الثالث من هذا البحث.

المحور الثاني: تأثيرات حادثة كورال سي على المنطقة ودور اليمن في ضرب الاستراتيجيات الإسرائيلية 1972م

مثلما شكلت حادثة ضرب السفينة الإسرائيلية في باب المندب من قبل المقاومة الفلسطينية حافزا وعاملا نفسيا قويا لدى أصحاب الفكر العسكري والسياسي اليمني، وجعلها تتطلع لضرب حصار على الاستراتيجيات الإسرائيلية في باب المندب، كان نفس العامل قد سبب حالة من الخوف والهلع والاضطراب لدى العدو الإسرائيلي، وهو ما دفعه إلى أن يتخذ عدة تدابير عقب الحادثة، حيث اتجه في خططه الاستراتيجية باتجاهين: الاتجاه الأول هو العودة إلى شرق إفريقيا لتثبيت أقدامه وتأمين موقعه وتجارته، والبحث عن حلفاء، أما الاتجاه الثاني فهو العمل على إرسال ضباط الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية للتجسس على الدول المطلة على البحر الأحمر بما فيها اليمن، ومحاولة اختراق هذه الدول والسيطرة عليها بطريقة أو بأخرى، وهذا ما سوف نلاحظه .

خلال(48) ساعة من قيام الزورق الفلسطيني بضرب الناقلة الإسرائيلية كورال سي عقد الموساد الإسرائيلي اجتماعا في تل أبيب وخرج هذا الاجتماع بمجموعة من القرارات، كان أهم هذه القرارات هو إرسال أحد أكبر ضباط الموساد إلى اليمن؛ لجمع معلومات عن تواجد المقاومة الفلسطينية باليمن، وعن المناطق الحيوية في عدن، والساحل الشرقي الممتد من باب المندب وحتى

الحديدة شمالا من جهة (القوسي ، 23-25مايو 2023، ص14)، ومراقبة النشاطات اليمنية في المنطقة والكشف عن نشاط الفدائيين الفلسطينيين في اليمن تجاه الملاحة الإسرائيلية في باب المندب من جهة أخرى (نجاد .2006،ص118)، وجمع معلومات عن القوات العسكرية اليمنية (عبدالحميد ، د.ت. ،ص13-14)

وهذه التدابير التي قام بها العدو الإسرائيلي تؤكد لنا حقيقة مفادها أن الإستراتيجيات الإسرائيلية شعرت بالضعف في باب المندب مطلع السبعينات، رغم تواجدها وبصورة كبيرة في عدة قواعد في الساحل الإفريقي القريب من باب المندب إلا أن ذلك لم يؤمن تواجدها وملاحتها .

ولتنفيذ مخططها وصل أحد أهم ضباط الاستخبارات الإسرائيلية إلى جنوب اليمن (عدن) بتاريخ 6/20/ 1971م قادما من المركز الإقليمي للموساد الإسرائيلي في نيروبي، وقد كلف حينها بمهمة رصد الحالة في عدن، وجمع المعلومات عن المطارات والموانئ والمعسكرات والمؤسسات العامة، ورصد حالة التوتر بين الشمال والجنوب وعلاقة الجنوب بالاتحاد السوفيتي ورصد كافة المعلومات المتعلقة بذلك (صحيفة اليمن، تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي،18 يونيو2021)

وبعد أن أكمل الجاسوس مهمته في عدن بنجاح عاد إلى المركز الإقليمي للموساد في نيروبي 1971م لتسليم ملف متكامل عن تلك المهمة (التوجيه المعنوي ، فلم وثائقي) كان ذلك الجاسوس يحمل جواز سفر مغربي صادر من الدار البيضاء برقم 4997باسم أحمد سعيد الصباغ تاجر ألعاب أطفال مغربي (صحيفة الأهرام 1972/7/18)، وبعد أن تكللت مهمته إلى عدن بالنجاح بحسب وجه النظر الإسرائيلية، تم إعداده وتجهيزه مرة أخرى لإرساله إلى شمال اليمن، والتي كانت من وجهة النظر الإسرائيلية أكثر حيوية، وخاصة المنطقة الممتدة من باب المندب جنوبا وحتى مدينة الحديدة شمالا؛ كون هذه المنطقة تشكل للعدو الإسرائيلي تهديدا حقيقيا للملاحة الإسرائيلية في جنوب البحر الأحمر، واحتلال هذه المنطقة واختراقها أو توجيه ضربة تأديبية لها يقتضي الحصول على كافة المعلومات المطلوبة عن شمال اليمن (التوجيه المعنوي ،فلم وثائقي)

وهذا يؤكد لنا أن إسرائيل كانت تنظر إلى الساحل الشرقي للبحر الأحمر وبالتحديد اليمني أنه يشكل خطرا كبيرا ويهدد ملاحتها وأمنها القومي، ومن أجل ذلك حاولت وبشكل كبير الوصول إلى هذا الساحل بطريقة أو بأخرى، وفرض سيطرتها على باب المندب للحيلولة دون تعرض ملاحتها للاستهداف، ولكنها فشلت في ذلك أمام القوى اليمنية كما سنلاحظ .

وصل الجاسوس الإسرائيلي في 18مايو 1972م إلى مطار تعز قادما هذه المرة من أسمرا لتنفيذ مهمته في شمال اليمن، وقبل نزوله في مطار تعز كان ركاب الطائرة التي أقلته قد لاحظوا عليه أنه

ليس بشخص عادي لأنه بمجرد أن دخلت الطائرة أجواء البحر الأحمر بدأ بالتقاط عدد متوالٍ من الصور لمناطق معينة في سواحله، وكذلك لاحظوا أنه التقط صورا للمناطق اليمنية التي تمر من فوقها الطائرة، بما في ذلك مطار تعز، وهذا الأمر هو الذي جعل بعض الركاب يبلغون ملاحظاتهم إلى السلطات الأمنية في مطار تعز(صحيفة الأهرام 1972/7/18)، وأثناء بقائه في تعز جمع أبرز المعلومات عن المدينة وعن المؤسسات العسكرية والأمنية قبل أن ينتقل إلى محافظة إب، ومنها إلى صنعاء(صحيفة اليمن ،2021/6/18)، والتي عمل فيها على رصد المواقع العسكرية والمواقع الرسمية خلال مكوثه فيها، واهتم بالتركيز على الجانب العسكري والجغرافي (اليمن في الصحافة ص97)، ولتحقيق الهدف الأبرز في مهمته انتقل إلى الحديدة التي وصل إليها في 22مايو 1972(صحيفة اليمن ،2021/6/18)؛ كون الحديدة هي المطلب الأول للإستراتيجية الإسرائيلية؛ كونها المنفذ التجاري البحري الرئيسي للجمهورية العربية اليمنية، وهي المطلة على المواقع الإستراتيجية وباب المندب وبعض الجزر والموانئ (التوجيه المعنوي. فلم وثائقي)

قام الجاسوس بالتجول في شوارع مدينة الحديدة، وعمل على رصد معظم الظواهر السياسية والعسكرية، واهتم بساحل المدينة للوصول إلى كافة التفاصيل المتعلقة بالميناء، ورسم خارطة لأبرز منشآته، ورصد كل المنشآت المدنية والعسكرية، حول الميناء وداخل الميناء، وكذلك جزيرة كمران، وميناء الصليف، ورسم بعض تفاصيل المدينة.

وبعد أن أكمل مهمته في 26مايو1972م، كان عليه المغادرة إلى مدينة تعز ومنها يعود إلى مركز الموساد في أسمرا ثم نيروبي؛ ليسلم إلى قياده الموساد والاستخبارات الإسرائيلية تقريره النهائي عن اليمن الشمالي، وخصوصا الساحل الممتد من باب المندب وحتى مدينة الحديدة (التوجيه المعنوي ،فلم وثائقي)، إلا أنه وقبل مغادرته أثناء ما كان يلتقط بعض الصور وقع في يد أحد رجال الأمن اليمني، وهو يجمع المعلومات عن الموانئ والجزر اليمنية، وباب المندب وعندما سأله رجل الأمن عما يقوم به، ارتبك الجاسوس، وحاول دفع رشوة، مما أثار الشكوك لدى الجندي اليمني؛ الأمر الذي دفع بقوات الأمن اليمنية إلى إرسال اثنين من أفرادها لتفتيش غرفة الجاسوس في أحد فنادق الحديدة، إذ عثروا على صور لميناء الحديدة وغيره من المناطق الحساسة (عروة ،2021،ص392-393)، كما عثروا على عشرات التقارير التي كان يدونها عن المواقع الإستراتيجية، وعثروا أيضا على الخرائط التي كان يرسمها بيده، وأوضحت التقارير الأمنية أنه تم العثور على 320 وثيقة وتقرير معظمها لمواقع عسكرية حيوية، أهمها ميناء المخا وموقع القوات البحرية والمواقع العسكرية الأخرى، ليس فقط في مدينة الحديدة، بل وفي صنعاء وتعز، وكان من ضمن المقبوضات لدى الجاسوس

خارطة تشمل الجزء الغربي من العاصمة صنعاء، وفيها أبرز المؤسسات الأهلية والعسكرية (دائرة التوجيه المعنوي ،فلم وثائقي)، وعند سقوط الجاسوس في يد السلطات اليمنية نقل إلى صنعاء بحسب طلب وزارة الداخلية، وبعد فتح ملف التحقيق معه كشف الجاسوس عن شبكة كبيرة للتجسس تعمل لحساب إسرائيل في منطقة البحر الأحمر (صحيفة الأهرام 1972/7/18)، وأن المعلومات التي كانت تحصل عليها الشبكة كانت ترسل مباشرة إلى إسرائيل، وأن مهمة الشبكة كانت العمل ضد اليمن شماله وجنوبه ولاسيما بعد حادثة إطلاق النار التي قامت بها المقاومة الفلسطينية على الناقلة كورال سي (صحيفة المحرر،1972/7/13).

ونتيجة التحقيق معه اعترف أن اسمه الحقيقي هو (باروخ زكي مزراحي) وأنه مكلف من جهاز الموساد الإسرائيلي بجمع المعلومات عن منطقة باب المندب، ومراقبة النشاطات العربية، والكشف عن نشاط الفدائيين الفلسطينيين في جمهورية اليمن الديمقراطية، وأهدافهم تجاه الملاحة الإسرائيلية في باب المندب (نجاد،2006،ص118).

وبعد أن استكملت الجهات اليمنية التحقيق مع هذا الجاسوس وحصلت منه على كل المعلومات قامت الجهات الرسمية ممثلة بوزارة الداخلية بعمل مؤتمر صحفي حول مهمة الجاسوس وعندما انتشرت صور الجاسوس في الصحف وصل الخبر إلى مسامع الموساد الإسرائيلي الذي حاول بكل الوسائل الوصول إلى الجاسوس للتخلص منه أو إطلاق سراحه؛ لدرجة أنه وصلت مجموعة من الجنود الإسرائيليين إلى صنعاء لمحاولة خطف الجاسوس وجرى إطلاق نار بينهم وبين رجال الأمن اليمني في منطقة دار سلم(الصغيري، 2024، مقابله شخصية) ولكن باءت محاولاتهم بالفشل، وحرص المسؤولون في اليمن على إبقاء الجاسوس في مكان آمن؛ ولذا كان يتم نقله ووضعه كل يوم في منزل أحدهم حتى لا يكتشف الموساد مكانه، وفي نفس الوقت عندما كانت اليمن تبحث عن طريقة لتسليمه لجمهورية مصر العربية، كان الموساد الإسرائيلي يترقب حركة الطيران اليمني، وأيضا حركة الغواصات والسفن اليمنية التي يتوقع من خلالها نقل الجاسوس بغية الحصول عليه قبل وصوله إلى مصر، ولكن خابت آمالهم ونجحت اليمن في إيصاله إلى جمهورية مصر العربية (العرامي، 2023، مقابلة شخصية)

وبذلك يمكن القول بأن الجمهورية اليمنية استطاعت أن توجه ضربة قوية لإستراتيجيات العدو الإسرائيلي في البحر الأحمر والدول المطلة عليه من خلال القضاء على أكبر شبكة جاسوسية وصلت اليمن في تلك الفترة، ولم تتح الفرصة للإسرائيليين في تنفيذ مخططاتهم في اليمن ولا تنفيذ مخططاتها ضد جبهة المقاومة الفلسطينية المتواجدة في اليمن والمنطقة .

المحور الثالث: دور اليمن في المشاركة العربية لإضعاف الاستراتيجيات الإسرائيلية من خلال ضرب أكبر حصار بحري شهده الصراع العربي الإسرائيلي أكتوبر 1973م

كان للفدائيين من أفراد المقاومة الفلسطينية الفضل في إشعال فتيل الصراع العربي الإسرائيلي في بداية عقد السبعينات عندما قاموا بضرب ناقلة النفط الإسرائيلية ومحاولة إغراقها في مضيق باب المندب؛ ليؤكدوا للقوى العربية في المنطقة أنه بإمكانهم ضرب الملاحة الإسرائيلية وإغلاق المضيق في وجه الاستراتيجيات الإسرائيلية، ومنع العبور من المضيق، وهذا هو ما حرك الفكر العسكري اليمني والعربي في ذلك الوقت، وشجعهم على إغلاق مضيق باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية ومحاولة تعقب سفنها .

ولذلك قامت السلطات اليمنية بإجراء مفاوضات سياسية مع السلطات المصرية حول إمكانية إحكام السيطرة على مضيق باب المندب لضرب الإستراتيجيات الإسرائيلية في البحر الأحمر (نجاد ،2006،ص119) حيث أسفرت تلك المفاوضات عن التنسيق بين القيادات المصرية واليمنية من خلال اتفاق خاص غير مكتوب يقضي بإرسال قوات عربية إلى مضيق باب المندب (نجاد،2006،ص120)، وذلك بعد أن لمست جمهورية مصر العربية نجاح عملية الهجوم على الناقلة الإسرائيلية وأحس قادة الفكر العسكري أنهم أهملوا البحر الأحمر رغم ما يتمتعون فيه من المميزات الإستراتيجية التي لا تتوفر لدى العدو الإسرائيلي وتتمثل في الآتي:

أن جمهورية مصر لها سواحل طويلة على البحر الأحمر يوجد بها العديد من الموانئ والقواعد البحرية يسهل العمل منها بعكس إسرائيل (حافظ،1982،ص76)

أن موقع اليمن الجيوبوليتيكي وامتلاكها مقومات السيطرة على المنفذ الجنوبي للبحر الأحمر فضلا عن أنها عمليا المتحكمة في أهم النقاط الاستراتيجية لباب المندب والجزء الأكبر منه، كل هذه العوامل تجعل اليمن مسيطرة على هذا المنفذ مع جمهورية مصر المتحكمة بمنفذ قناة السويس شمالا؛ الأمر الذي يساعد على فرض عملية تنسيق يمنية مصرية لتواجد قوات يمنية ومصرية في هذه المنطقة عند الحاجه إليها (القوسي ،2021،ص394).

بالرغم من قلة إمكانيات اليمن العسكرية فإنها كانت على استعداد للمشاركة في أي عمل عربي مشترك لحماية أمنها والأمن القومي في البحر الأحمر بشكل عام إذا ما وفرت لها الدول العربية الإمكانيات اللازمة لدعم قواتها المسلحة، كما أنه يمكنها تقديم تسهيلات للقوات العربية في موانئها ومطاراتها (حوات ،د.ت،ص129).

وهذا يتضح لنا من خلال ما قدمته من تسهيلات للمقاومة الفلسطينية وللفدائيين والسماح لهم بالتواجد بشكل كبير في المنطقة، وهو ما أسهم إسهاما كبيرا في نجاحهم في تهديد الملاحة الإسرائيلية ونجاح عملياتهم العسكرية، وكذلك كانت السواحل اليمنية هي الملاذ الأول لهم وهي نقطة الانطلاق لتنفيذ أهدافهم .

ويمكن القول أيضا إن حادثة الناقلة الإسرائيلية إضافة إلى المميزات التي تتمتع بها الجيوبوليتيكيا اليمنية هي التي حملت الفكر العسكري اليمني على التفكير بالقيام بعمل عربي مشترك لمواجهة الاستراتيجيات الإسرائيلية، خصوصا أن اليمن قد أدركت أن إسرائيل قد بدأت بالفعل تمارس نفوذها العسكري في الجزر القريبة من جزيرة ميون اليمنية على مدخل البحر الأحمر، وأن عدن قد أصبحت شبه جزيرة تحيط بها الاستراتيجيات الإسرائيلية، ولذلك رأت اليمن أنه لا بد من التحرك لمواجه هذا التغلغل ولا بد من التشاور مع جمهورية مصر العربية (الشهاري، د.ت،ص251).

ونتيجة لذلك قامت لجنة عسكرية مصرية عام 1971م بزيارة استطلاعية إلى كل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية، وأحاطت أعمالها ونشاطاتها بالسرية التامة حيث شملت الزيارة الاستطلاعية التي قامت بها اللجنة جزيرة ميون في مدخل باب المندب وساحل عدن ومضيق باب المندب وجزيرتي حنيش الصغرى ، والكبرى، وزقر وكمران، وركزت اللجنة على الحصول على معلومات مفصلة عن منطقة جنوب البحر الأحمر والجزر المنتشرة فيها من حيث الموقع والأهمية الاستراتيجية ومدى صلاحية الجزر والسعة التكتيكية وأسلوب الدفاع عنها والنقل والعوامل الجوية السائدة وإمكانية المراقبة. وبعد الاستطلاع توصلت اللجنة إلى أن جزيرة ميون بحكم موقعها الجغرافي في مدخل باب المندب ذات أهمية كبيرة (حافظ،1982،ص76-77).

وتأتي هذه الأهمية من كونها يقع بالقرب منها على ساحل البر اليمني جبل الشيخ سعيد، وهو ما يساعد على تأمين التغطية الأمنية والحماية المطلوبة للجزيرة، والكشف عن الأهداف البعيدة قبل اقترابها من الجزيرة، بل إن جبل الشيخ سعيد يمثل نقطة إنذار مبكر لاستعداد الجزيرة اللازم للتصدي لأي قوة بحرية معادية تحاول النفوذ من بوابة مضيق باب المندب (أبو نهار ،1997،ص34)

وفي أبريل 1973م قامت لجنة عسكرية مصرية أخرى بمحاولة ثانية لدراسة الطبيعة في كل من شطري اليمن، ويبدو أن اللجنة قابلتها مجموعة من الصعوبات في عدن حيث كان الوضع بالغ الحساسية، في حين أشاد أعضاؤها في تقريرهم بالتفاهم الذي قوبلوا به في صنعاء، والتي سهلت لهم استطلاعا بحريا وجويا لجزر جبل الطير، والزبير وزقر وحنيش الكبرى والصغرى وميون

(حافظ،1982،ص77) وخلال تلك الزيارة التي قامت بها اللجنة تبين لها بقايا آثار للوجود الإسرائيلي، وهذا ما حمل مجلس الوزراء المصري في اجتماعه برئاسة السادات في 5 أبريل 1973م على إقرار حتمية العمل العسكري والتدخل لمنع تدفق البترول في البحر الأحمر (عبد المطلب، 1990ص324)، وفي سبتمبر من نفس العام ناقش مجلس الجامعة العربية نتائج الدراسة السابقة التي كانت الجامعة العربية قد أنجزتها في فبراير بناء على المذكرات المرفوعة من جمهوريتي اليمن المتضمنة التحذير من التغلغل الإسرائيلي في جزر البحر الأحمر، وبعد النقاش دعت الجامعة إلى ترتيب مؤتمر لأقطار البحر الأحمر العربية؛ للتوصل إلى موقف مشترك بخصوص التعاون فيما بينها لمواجهة الاستراتيجيات الإسرائيلية (سلطان ،1988،ص186).

ويمكن القول بأن اليمن قد أيدت التعاون المشترك لمواجهة الاستراتيجية الإسرائيلية لأنها كانت تخشى من إقدام إسرائيل على احتلال الجزر اليمنية، وهذا بدوره قد يضع اليمن أمام خيار المواجهة والتصادم بمفردها دفاعا عن السيادة اليمنية، في الوقت الذي لا تمتلك فيه الدولة اليمنية أي مقومات للمواجهة العسكرية، وبذلك كان خيار التعاون المشترك هو الوسيلة الوحيدة لضرب الاستراتيجيات الإسرائيلية

وعلى ضوء ذلك وافقت اليمن شمالا وجنوبا على طلب القيادة المصرية بالسماح لهم بإنزال قوات بحرية مصرية في جزيرة حنيش وبعض الأماكن القريبة من باب المندب؛ لحصار أي تحرك إسرائيلي بحري في البحر الأحمر أثناء الحرب (أبو نهار ،1997،ص137)، وعملت كل من جمهوريتي اليمن وجمهورية مصر العربية على استخدام تلك الجزر في حرب أكتوبر بموجب طلب القيادة المصرية (فرج الله،1974،ص29)، وفي أوائل أكتوبر تحركت القطع البحرية المصرية، منها مدمرتان وفرقاطة، المدمرة(دمياط) والمدمرة (طارق)، وتمركزت المدمرتان في حنيش الكبرى، وعملت على تمشيط المنطقة ما بين باب المندب وجزيرة حنيش وزقر (دويلة،1997/8/4،وثيقة).

وفي(6)أكتوبر تلقى قائد القوات البحرية المصرية في مضيق باب المندب رسالة تتضمن تعليمات بالمهام المناط به تنفيذها، ومن أهمها التعرض لخطوط المواصلات البحرية للعدو الإسرائيلي في المنطقة، ومنذ الساعة الأولى لبداية الحرب تم إعلان البحر الأحمر بمياهه الدولية من خليج العقبة والسويس شمالا، حتى باب المندب جنوبا منطقة عمليات عسكرية تحظر الملاحة فيها، وبالرغم من أن اليمن كانت إمكانياتها العسكرية محدودة فإنها استطاعت من خلال التنسيق مع جمهورية مصر العربية أن تغلق مضيق باب المندب في وجه العدو الإسرائيلي من خلال تواجد وحداتها على الجزر اليمنية القريبة من باب المندب (القوسي ،2021،ص-400- 401).

وبذلك قامت القوات العربية بإغلاق مضيق باب المندب في 6 أكتوبر1973م بوجه الملاحة الإسرائيلية وذلك بالتعاون من قبل الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (آنذاك) مع المدمرتين المصريتين (نجاد،2006،ص119) والتي برز دورها من خلال قيام زوارقها بمرافقة المدمرتين وحمايتهما (الهيصمي،2002/8/4ص161).

فضلا عن أن غرفة القيادة البحرية اليمنية في الحديدة كانت هي المنسقة بين البحرية اليمنية والبحرية المصرية (دويلة، 1997/8/4، وثيقة)، وقد ساعد تواجد قوات اليمن الديمقراطية بالقرب من باب المندب على تأمين المدمرتين من الناحية الجنوبية للبحر الأحمر (القوسي،2021، ص401).

أما الجمهورية العربية اليمنية فقد برز دورها في ضرب الاستراتيجيات الإسرائيلية عندما قامت بإرسال قواتها في 14 أكتوبر 1973م إلى عدد من الجزر الواقعة في البحر الأحمر؛ لمنع أي محاولة إسرائيلية تستهدف احتلال تلك الجزر واستخدامها لفك الحصار العربي (الهيصمي ،2002، ص164)، وهكذا تمكنت القوات البحرية اليمنية من إحكام سيطرتها على المضيق ومنع التفاف إسرائيل على دول المواجهة، واستثمرت موقعها الاستراتيجي لمصلحة الأمن القومي العربي، وحرمت الاستراتيجيات الإسرائيلية من أي مساعدات بحرية تأتي لنجدته عن طريق البحر الأحمر (الغفاري 2005،ص35)، وكان لحرمان السفن الإسرائيلية من عبور المضيق آثار ملموسة على الاستراتيجيات الصهيونية رغم قصر المدة التي استغرقها ذلك الحصار الذي استمر قرابة شهرين من 6 أكتوبر 1973وحتى 8 فبراير 1974(سعد،1975،ص164).

وقد أدت عملية الحصار الاستراتيجي إلى نوعين من الأضرار التي ألحقت بالاستراتيجيات الإسرائيلية أولها أضرار استراتيجية والثانية أضرار اقتصادية، فعلى المستوى الاستراتيجي سقطت نظرية الحدود الأمنية الإسرائيلية نتيجة ما أثبته الحصار من أن احتلال إسرائيل للأراضي العربية أمر ضروري لأمنها، وحرية مرورها، وحرمان إسرائيل من مادة استراتيجية مهمة هي البترول الذي كان ينقل من إيران إلى ميناء إيلات في البحر الأحمر (الهيصمي، 2002 ،ص162)

أما الأضرار الاقتصادية فقد أدى الحصار إلى توقف 20%من صادرات الكيان الصهيوني و6%من وارداته المارة عبر مضيق باب المندب كما أدى إلى تعرض(30) ألف عامل صهيوني للبطالة معظمهم من العمال المشتغلين بالنفط بعد شل وتعطيل ميناء إيلات بسبب منع وصول جميع ناقلات النفط التي بلغت (500) ناقلة محملة بـ(180) ألف طن، فكانت خسارته (714) مليون دولار، كانت تدر عليه من صناعة النفط، وخسر (100) مليون دولار ضرائب النفط الذي كان يمر عبر الأنبوب الممتد من إيلات إلى أشدو وتعطيل مصفاتي حيفا وأشدو وكذلك منعت (400) باخره شحن

للبضائع واحتجزت (130) سفينة شحن من ميناء إيلات؛ مما أدى إلى انخفاض صادراتها إلى الشرق الأقصى وشرق إفريقيا (الأيوبي ،1975، ص93)

ومن خلال ذلك يتضح أن جمهوريتي اليمن قد استفادتا من تجربة أفراد المقاومة الفلسطينية في مضيق باب المندب عام 1971م والتي كانت تمثل عامل دفع لقوى الفكر العسكري اليمني لمحاولة إغلاق المضيق في وجه الاستراتيجيات الإسرائيلية وهو ما تم لاحقا في أكتوبر1973م عندما شاركت اليمن بدور فاعل وقوي لإغلاق المضيق بوجه العدو الإسرائيلي وتحطيم أسطورة التفوق العسكري الإسرائيلي، وإثبات ضعف وهشاشة المخططات الإسرائيلية خصوصا" أن تواجدها في سواحل إفريقيا في قواعدها العسكرية القريبة من باب المندب لم يكن له أي تأثير على مجريات الحرب ولا على فك الحصار .

الخاتمة:

خرجت الدراسة بعدد من النتائج أبرزها:

شجعت عملية ضرب ناقلة النفط الإسرائيلية في باب المندب من قبل المقاومة الفلسطينية في يونيو 1971م أصحاب الفكر العسكري العربي على توجيه أنظارهم، والتفكير في إغلاق المضيق في وجه الاستراتيجيات الإسرائيلية، خصوصا بعد نجاح عملية الفدائيين الفلسطينيين.

أن تحرك أفراد المقاومة الفلسطينية عند تنفيذ العملية الفدائية في باب المدب داخل الأراضي اليمنية يدل على العلاقة القوية بين المقاومة الفلسطينية والقوى السياسية في اليمن، ويفسر لنا ذلك مدى احتواء اليمن للمقاومة الفلسطينية والسماح لها بالتحرك في أراضيها بكامل حريتها. كان للحادثة دور كبير في جعل قادة الفكر السياسي اليمني يفتحون أعينهم على التحركات الإسرائيلية في المنطقة. وهذا هو ما شجع القيادة للبحث عن عمل عربي مشترك لضرب الاستراتيجيات الإسرائيلية في المنطقة.

استطاعت اليمن بالشراكة مع القوى العربية من توجيه عدة ضربات للعدو الإسرائيلي تمثلت الضربة الأولى في القضاء على أكبر شبكة جاسوسية وصلت اليمن بداية عقد السبعينات، وكشفها مخططات العدو الإسرائيلي عام 1972م . وكانت الضربة الثانية هي مشاركة القوات اليمنية في عملية إغلاق مضيق باب المندب، وهي أكبر وأنجح عملية حصار بحري في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي

ختاما، تعتبر حادثة ضرب الناقلة الإسرائيلية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية من أهم المتغيرات السياسية والعسكرية، ونقطة تحول كبيرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي في البحر الأحمر.

قائمه المصادروالمراجع :

1) الأيوبي. الهيثم.(1975م) .*دراسات في حرب تشرين* .د.ط. بيروت .المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
2) حافظ. صلاح الدين.(1982م).*صراع القوى العظمى حول القرن الإفريقي* .د.ط. الكويت .سلسلة كتاب عالم المعرفة (49) المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب
3) حزب البعث العربي الاشتراكي. (1979م). جريدة الحزب .العدد (5)
4) حوات. محمد علي .(د.ت).*مضيق باب المندب .أهميته الاستراتيجية وتأثيرها على الأمن القومي العربي*. د.ط .القاهرة. مكتبة مدبولي .
5) *جاسوس الموساد في اليمن، فلم وثائقي*، دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية، صنعاء. تقديم عبد الله عامر
6) الرعدي. فكري عبده قاسم .(2013م).*اليمن والصراع في القرن الإفريقي (1936 م- 1995 م)م*. رسالة ماجستير غير منشورة . قسم التاريخ كليه الآداب جامعة إب .
7) الزبيدي. محمد حسين.(1978م).أطماع الكيان الصهيوني في باب المندب .*مجلة الخليج العربي* .العدد التاسع. البصرة.
8) سامي. صبري عبد القوي .(2010م). إسرائيل ودول حوض النيل .*مجلة السياسة الدولية* .مج 181/45.موسوعه الأهرام القاهرة.
9) سعد. كمال .(1979م).ماذا حدث عند إغلاق باب المندب .*مجلة قضايا عربية* .بيروت.
10) سلطان .عبد الله عبد المحسن.(1988م).*البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي والتنافس بين استراتيجيتين*. ط.3.بيروت.مركز دراسات الوحدة العربية.
11) شبيب. قصي كامل صالح.(1994م).*أهمية مضيق باب المندب في التاريخ الحديث والمعاصر* .د.ط. صنعاء. مركز الدراسات والبحوث اليمني.
12) الشهاري .محمد علي .(د.ت). *اليمن الثورة في الجنوب والانتكاسة في الشمال* .د.ط. بيروت. دار ابن خلدون .
13) صحيفة الأهرام .1972/7/18م. القاهرة .
14) صحيفة المحرر.1972/7/13م .القاهرة .
15) صحيفة اليمن تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي .(إلكترونية)2021/6/18م
16) الصغيري . محمود . مقابلة شخصية ، الباحث، 2024/2/1م صنعاء
17) عبد الحميد .ماهر .(د.ت). *جاسوس فوق البحر الأحمر* .د.ط. القاهرة. مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر .
18) عبد الغني .محمد عبد المؤمن محمد .(2011م).*مصر والصراع حول القرن الإفريقي 1945-1981 م*. د.ط. القاهرة. دار الكتب والوثائق القومية.

19) عبد المطلب .عاصم محروس.(1990م).*تطور العلاقات المصرية السعودية في ضوء حرب أكتوبر*، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية العدد (37) الدار العربية للكتاب ، القاهرة .

20) العرامي .أحمد أحمد ،مقابلة شخصية ، الباحث 25/مايو/2023م ، الحديدة .

21) عروة .صفاء لطف.(23-25/مايو2023م) .*الأطماع الإسرائيلية في السواحل والجزر اليمنية على البحر الأحمر (1967-1978م)* .مؤتمر الأطماع الاستعمارية في السواحل الغربية اليمنية .جامعة الحديدة.

22) الغفاري . علي عبد القوي .(2005م).دور التضامن العربي وانتصار حرب أكتوبر 1973. *مجلة الثوابت*.394.صنعاء .

23) فرج الله .سليمان بطرس.(1974م).دور الحصار البحري في معركة 1973م. *مجلة السياسة الدولية* .مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.ع35. القاهرة.

24)القوسي .صلاح صالح علي .(23-25/مايو-2023م). *دور قاعدة الكانيوستيشن الأمريكية في دعم الاستخبارات الإسرائيلية لتهديد الجزر والسواحل اليمنية في البحر الأحمر 1952-1972م*. مؤتمر الجزر اليمنية . جامعة الحديدة .الحديدة.

25) القوسي . صلاح صالح علي .(2021م).*التنسيق اليمني المصري لمواجهة الاستراتيجيات الإسرائيلية في البحر الأحمر* (1970م-1973م) مجلة الآداب 204.جامعة ذمار .

26) ملف محاضر جلسات الجامعة العربية المحفوظ في وزارة الخارجية المصرية (1971م).

27) نجاد. عبد الله محمد علي . (2006م).*الأهمية الاستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن1945م- 1973م*. د.ط. صنعاء .

28) أبو نهار .صالح عبد ربه .(1997م).*جزيرة حنيش وأبعاد العدوان الإرتيري* د.ط. صنعاء. المعرفة للطباعة والنشر .

29) الهيصمي .خديجة أحمد .(2002م) *سياسة اليمن في البحر الأحمر* .القاهرة .مكتبة مدبولي .

30) وثيقة. إفادة العميد البحري أحمد حسن دويلة حول حرب أكتوبر.(4/8/1997م)

31) اليمن في الصحافة العربية في القرن العشرين .(1972م-1979م) .القاهرة .مركز المحروسة للنشر والخدمات . مج2.

❋❋❋